www.issuu.com/Sham_Leaves
www.facebook.com/Sham.leaves

# أوراق الشام

سياسية ثقافية ثورية

أوراق الشام ... أوراق ثورة واعلام

## معتقلون .. للبيع

## من الضحية القادمة؟

## مشروع تدريب معتدلين

## المياه ..

## سلاح جديد على ساحة المعركة

## كيف نهزم المصائب

العدد (15) الأربعاء 10\12\2014

مجلس قيادة الثورة في دمشق - المكتب الإعلامي Revolution Leadership Council of Damascus - Media Office
Email: R.L.S.Damascus@gmail.com / Skype: r.l.s.damascus / Tel.: +1347 47 410 46
www.facebook.com/R.L.C.Damascuss / twitter.com/RLC_Damascus

العدد
(١٥)
١٠-١٢-٢٠١٤

## تقرؤون في هذا العدد

**الافتتاحية** ..... ٣
سيادة الأمة في الفكر السياسي المعاصر ..... ٤
**تحقيق** ..... ٦
معتقلون.. للبيع ..... ٨
**صرح من بلادي** ..... ١٠
الأسواق المغطاة
**الثورة في عيون الغرب** ..... ١٢
الضربات الجوية على سوريا
**تحليل سياسي** ..... ١٤
من الضحية القادمة ؟
**تقرير** ..... ١٨
المياه.. سلاح جديد على ساحة المعركة
**مقال** ..... ٢٠
مشروع تدريب معتدلين
**تقرير** ..... ٢١
مجلس قيادة الثورة في سوريا
**فقه الثورة** ..... ٢٢
الثبات عند المحن
**أدبيات**
من تراث الثورة
**لمسات نفسية**
كيف نهزم المصائب ؟

## أسرة التحرير

**رئيس التحرير**
ميس الشامي

**فريق التحرير**
بيان الخطيب
ساره داماس
سيف الشام

**المدقق اللغوي :**
إيريس محمد

**فريق الترجمه**
سعد الله القبلي
عليا الشامي

**إخراج فني**
رام حسن
تسنيم نصري

أوراق الشام
أخبارية سياسية ثقافية

مجلس قيادة الثورة في دمشق Revolution Leadership Council of Damascus
المكتب الإعلامي / Media Office
Tel.: +1347 47 410 46 - https://www.facebook.com/R.L.C.Damascuss
Email: R.L.S.Damascus@gmail.com / Skype: r.l.s.damascus / RLC_Damascus
www.rlcdamascus.com

# الإفتتاحية

## سيادة الأمّة في الفكر السياسيّ المعاصر

من أعظم محكمات الإيمان التسليم والخضوع لشريعة الإسلام، وعدم تقديم أي أمر من الأمور على كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، يقول تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ) (الحجرات:١) ومعنى ذلك أنه لا يقدم على الشريعة أي أمر من الأمور مهما رآه صاحبه أمراً حسناً سواءً كان عقلاً، أو حرية، أو أمة أو غير ذلك.

والإقرار بهيمنة الشريعة وحاكميتها وتقديمها والقبول بها قولاً وعملاً دون أي شرط أو استثناء ومع وضوح هذه الحقيقة الشرعية وانعقاد الإجماع عليها فقد حاولت التيارات العلمانية الانتقاص من ذلك بجعل السيادة للبشر، وعدم القبول بالشريعة حاكمة بالفعل في حياة الناس إلا بشرط التصويت عليها لتنال الشرعية في التحكيم، والدين العملي المهيمن على حياة الناس، هي فكرة لم تعرف إلا بعد أزمنة الاستعمار على يد العلمانيين.

فما هي فائدة اعتقاد الحلال والحرام إذا أقرّ بشرعية تبديله في حال حصول ذلك من الأمة ؟
و «سيادة الأمة» في الفكر السياسي المعاصر يعطي الأمة أو الشعب السلطة العليا في التشريع، فلا قانون إلا ما أقرته الأمة ، فهو القانون الشرعي الذي يجب الإذعان له .

وعليه فلو أحلت الأمة حراماً أو حرمت حلالاً فهذا ما يجب القبول به، ولا يجوز الخروج عن سيادتها، وبهذا تكون الأمة هي صاحبة التشريع لامتلاكها السيادة المطلقة .
ومن الخداع والمغالطة تسمية اختيار الناس لمن يحكمهم من خلال الانتخابات «سيادة»، وتقديمها على الشريعة !! لأنه من الممكن أن يتمّ اختيار من يحكمهم مع كون الشريعة هي صاحبة السيادة والهيمنة، فالأول عمل إجرائي تنظيمي مجرد له صور مختلفة منها الصحيح ومنها الزائف، أما منازعة سيادة الشريعة وحاكميتها فهو مناقض لأصل الإيمان.

ومن يجعل السيادة للأمة لا يمانع من الإيمان القلبي والنظري بأحكام الشريعة، ولكنها لا تكون نافذة إلا من خلال مرجعية الأمة، وهو يرى أن من حق الأمة أن تختار ما تشاء، فهذا حقها وهذه حريتها، وهي الإشكالية الكبرى بين الإسلام والعلمانية في العصر الحديث.

وهذه المنهجية المنحرفة هي التي جعلت العلمانيون ينطلقون من منطلقات سياسية كمفهوم المواطنة ، والحرية، والطائفية وغيرها، ففي هذه المفاهيم وغيرها يتم شرحها بما يتطابق مع الفكر العلماني تماما، فالمواطنة هي التعامل مع المكونات المجتمعية على أساس وطني مصلحي وليس على أساس ديني، والحرية هي عدم المنع للاختيارات الشخصية للأفراد ولو كانت محرمات ظاهرة، ويحق للفرد أن يعبر عن رأيه ومعتقده ويدعو إليه ولو كان كفرا صريحا ، والطائفية هي التعامل مع التيارات الفكرية والفرق المخالفة للسنة من منطلق عقدي، وهذه المفاهيم المنحرفة يجمعها تحجيم المنهج الإسلامي في التعامل الاجتماعي، وجعله اختيارا خاصا لا محركا للحياة .

فريق عمل المكتب الإعلامي

# معتقلـون .. للبيـــع

إعداد : إيريس محمد

قتادة شاب عشريني من أحياء دمشق، عمل منذ بداية الثورة على تنظيم المظاهرات السلمية، تمّ اعتقاله في السنة الثانية من بدء الثورة .

في اجتماعاته السريّة مع أصدقائه كان هناك اتفاق , بأن من يعتقل منهم لا يشي بأصدقائه إلا بعد أن يصل بهم التعذيب إلى قلع الأظافر , يقول بابتسامه ساخرة «لم أكن أنوي إعطائهم المعلومات من الظفر الأول , لكنهم مع إصراري وصمتي، رفع المحقق عن عينيّ العصابة وقال لي: اليوم إن لم تتحدث سأرسلك إلى جميل حسن.. لقد جعلوني أعيد حساباتي.

في مرحلة الثورة كان فرع الجويّة بقيادة «جميل حسن» هو الأكثر دمويّة، الداخل إليه هو غالبا مشروع شهيد، جميل هو أحد أعمدة النظام الدمويّة التي بني عليها النظام الأسدي منذ الثمانينات و وفقا لقراءة الطيار عبد الناصر العايد لممارسات هذا الفرع فهو يرى أنّ «جميل حسن مستقل كثيرا بقراراته عن بشار الأسد وهو من يدير سياسة الدولة بالمجمل.

والجدير بالذكر أنه تجاوز المدة القانونية بأربع سنوات حتى الان وفقا للقانون السوري كان يجب أن يحال على التقاعد منذ خمس سنوات لكنه لم يُتقاعد بعد».

تأسّست شعبة المخابرات الجوية عام ألف وتسع مئة وثلاث وستين، لهذه الشعبة مهام أساسيّة أولها الدفاع عن رئيس الدولة وتأمين الحماية له، وهي كذلك مسؤولة عن أمن مطار دمشق الدّولي، و تأمين الحماية والسريّة لضباط الطيران والحفاظ عليهم من القوى الجاسوسية.

لكن حقيقة الجهاز لم تكن كذلك وفقا للطيار المنشق عبد الناصر العايد

«هو جهاز أنشأه حافظ الأسد كونه ضابط في القوى الجوية وعندما ترقى لوزير دفاع كان لديه أداة تنفيذية أمنية تسمى المخابرات الجوية وهي جهاز صغير أنشأه في نهاية الستينات، عندما قام بالانقلاب، و أوكل مهمة هذه الشعبة إلى ضابط يدعى (محمد الخولي) برتبة ملازم أول، أعطاه حافظ الأسد صلاحيات واسعة جدا وفي عهدته تضخم الجهاز كثيرا وأصبح لديه فروع كثيرة داخل دمشق وخارجها، كان يعتمد على هذا الفرع بكل المهمات الأمنية ذات الحساسية العالية جدا، التي يوكله بها حافظ الأسد مباشرة,أيضا يتولى هذا الفرع حماية حافظ الأسد في المواكب الخارجية والداخلية، وخلال الخمسة عشر عاما الماضية وأكثر، كان هو الرقيب على أجهزة الأمن الاخرى».

كلنا يعلم بالقصة الشهيرة، عندما طلب «جميل حسن» من بشار الأسد أن يطلق يديّه بمليون قتيل وينهي الاحتجاج من بدايته، و أضاف أنه مستعد لمواجهة محكمة الجنايات الدولية بنفسه .

عمليا فرع المخابرات الجويّة هو القوة الأمنية الأبرز في مواجهة الثوار وقمع الانتفاضة و الأكثر انتهاكا لحقوق الإنسان، لديهم مطلق الصلاحيات كما يرتؤون .

قلة من الشبان تخرج من أفرع المخابرات الجوية على قيد الحياة، ومن يخرج يسارع بالحديث عن فظائع شهدها هناك، يزن وعلاء نماذج قليلة كتبت لها حياة جديدة بخروجها ، يزن جرجي عوض، اعتقل من قبل المخابرات الجوية، مع أربعة من أصدقائه، اثنين منهم تمّ تحويلهم إلى صيدنايا ولا يعلم عنهم حتى اللحظة ايّ شيء، كان اعتقالهم بشكل عشوائي من الشارع.

«غرف الدراسات عبارة عن غرفتين صغيرتين تستخدم في ساعات الازدحام، عندما أدخلوني إليها، كان فيها مئة وستين معتقل وهي لا تتسع لاكثر من أربعين أو خمسين معتقل في يوم من الأيام تعطل شفاط الهواء لمدة ساعتين ووقع أكثر من عشر شبان بغيبوبة، اثنان منهم لم يعودوا لا أعلم إن كانوا توفوا أم لا».

حاليا وفقا لمعتقلين مفرج عنهم حديثا أعداد المعتقلين وصلت في القاعات خمس مئة وأربعين معتقلا، أغلب المعتقلين فيها، أقدامهم متقيحة من شدّة التعذيب، بشكل يومي يستشهد هناك أكثر من ثلاثة أشخاص .

يضيف يزن «من يذهب لمبنى التحقيق القديم يصبح مشروع شهيد، التعذيب شديد جدا هناك، الجلادون وحوش حقيقية لا تشبه البشر».

«فكرت بالانتحار وحاولت عندما نقلوني من القاعة إلى الزنزانة وكان رقمها إحدى عشر كانت تتسع لأربعة أشخاص وضعوا فيها ٢٤ شخص معاناة لا تحتمل، كان هناك رجل في الزنزانة بقدم مبتورة وكانت تنزف دماً باستمرار، أسندها الرجل على خصري».

خرج يزن من معتقلات الموت بعد خمسة أشهر ونصف، بعد أن ثبتت براءته، يتساءل حتى اليوم لماذا تمّ اعتقاله وبأي ذنب عذّب .

لكن مع تواجد عشرات الآلاف من المعتقلين في سجون الأسد، ومع ظهور عشرات المقاطع المصورة لعمليات

تعذيب في الفروع الأمنية، فضلاً عن غياب الكثير من المعتقلين واختفائهم، بدأ الأهالي يبحثون عن أي وسيلة لإنقاذ أبنائهم من الموت المحتم، وهنا جاء دور أزلام النظام ليجنوا أموالاً ضخمة من ابتزاز أهالي المعتقلين.

«علاء» شاب فتيّ من درعا، نموذج عن شباب تمّ بيعهم من المعتقلات، تمّ اقتياده من قطعته العسكرية ، دون أي تهمة موجهة إليه، وبعد شهر من اختفائه، علم والده مكان وجوده، وبدأ والده من خلال وسطاء التفاوض مع الضابط الذي اعتقلوه لإخراجه ..

«تعرضت خلال فترة اعتقالي لكل أنواع التعذيب، وضعوني في الممر وكل من يمر من جانبي يقوم بركلي وضربي وشتمي .. لم أخرج بعفو، والدي تواصل مع سلسلة من الضباط اتفق معهم على خمسة مئة ألف ليرة سورية، مقابل إخراجي من السجن بعد خروجي تمّ تسليم المبلغ للوسيط .

أمضيت ثلاثة أشهر بعد خروجي من المعتقل أعالج جروحي، كان جهازي المناعي بحالة انهيار.

خلال مدّة التفاوض والاعتقال تعرض علاء لأشد أنواع التعذيب والتجويع والإساءة النفسية دون توجيه تهم محددة له، لمجرد كونه من درعا مهد الثورة هو ذنب يستحق التعذيب حسب قوله .

«رموني بالمنفردة ثلاثة أيام دون ماء أو طعام هي مكان صغير جدا لا تستطيع فيه الحراك، وفي اليوم الرابع أعطوني زجاجة ماء ورغيف خبز واحد، كان التعذيب يومي لمدة ساعتين ليلا، يمنع علينا النوم، كنا نتعرض لإرهاق نفسي وجسدي .

«لم أستطيع التوقف لمدة شهرين ونصف، بسبب الجروح والتقرحات في قدمي، كنت أحبو للحمامات كالاطفال، هم يدفعون بالمعتقل لينهار نفسيا، أمضيت في المعتقل أسوء أيام حياتي».

يعمد وسطاء النظام ومبتزوا الأهالي إلى تعظيم التهم للمعتقل، للإيحاء بأن ابنهم أو ابنتهم لا يمكن أن يكتب لها الخروج من المعتقل إلا بدفع المبالغ الكبيرة.

وتكمن المصيبة لدى أهالي المعتقلين، بعد اجتهادهم في جمع المبلغ المطلوب لقاء الإفراج عن أبنائهم أو مجرد معرفة مصيرهم، ليتفاجؤوا فيما بعد بنبأ استشهادهم تحت التعذيب.

أضف إلى ذلك الآلاف من الحالات التي يتمّ بها تسليم أوراق المعتقل ورقم قبره، وبعد مدّة يخرج من المعتقل من يطمئن أهله بأن ابنهم حيّ يرزق .

فاطمة سعد رئيسة رابطة الدفاع عن المعتقلات تخبرنا عن سبب هذه الممارسات ..

بسبب عدد الوفيات الكبير وبسبب الأعداد الهائلة من المعتقلين لدى النظام، يتم توثيق المعتقل على انه توفي و يقومون بتسليم أوراقه، ثمّ يتم الاكتشاف أنّ هذه الأوراق لا تخص صاحب الجثة، وقد حدثت أكثر من حالة من هذا النوع .

هناك عشرات الحالات التي وثقت وفقا لمركز الإحصاء، يتعمد فيها النظام سياسة التضليل، حيث يقدم أوراق وفاة لأهل المعتقل، ليتوقفوا عن البحث عنه والمطالبة به .

عندما خرج الناس في درعا، كانوا ينادون بالحرية، والكرامة، وحملوا شعارا لهم، واحد .. واحد .. واحد، الشعب السوري واحد .

ترى بعد كلّ هذا العنف داخل المعتقلات، هل سيخرج علاء وبزن و آلاف الشبان، لينادوا بوحدة الشعب السوري ! أيّ حقد وغضب يحملونه في ضلوعهم !.

# الأسواق المغطاة

إعداد : ايريس محمد

الأسواق المغطاة و تقع ضمن دمشق القديمة، هو اسم الجزء القديم من مدينة دمشق والتي تعدّ أقدم مدينة مأهولة في العالم، وأقدم عاصمة في التاريخ، تضمّ العديد من الأحياء العريقة، والخانات والمساجد والكنائس والسور الروماني والأسواق .

من هذه الأسواق :

سوق الحميدية الأثري المغطى

وهو أشهر الأسواق على الإطلاق وأكثرها جمالا ورونقا، هو مدينة تجارية صناعية في قلب دمشق القديمة، مغطى بسقف حديدي مليء بالثقوب الصغيرة، التي تنفذ منها أشعة الشمس أثناء النهار، مبلط بالحجر البازلتيّ الأسود.

بني بعهد السلطان عبد الحميد الأول عام ١٧٨٠ وأخذ اسمه من أيام السلطان العثماني، يقع جوار قلعة دمشق، و به العديد من المساجد والمباني التاريخية العريقة وتصطّفّ على جانبيه المحلات التجارية من كل نوع وصنف على طابقين، وينتهي عند بوابة معبد جيوبترا الدمشقي ذلك المعبد الأثري الذي يعتبر من أهم الأوابد الدينية على سطح الأرض بقى منه تلك الأعمدة الرخامية المنتشرة ضمن النسيج العمراني للسواق، وهي أعمدة من الرخام المرمريّ الجميلة مزينة بكؤوس مزخرفة من الرخام تنتهي بالبوابة الأثرية المتصلة بالساحة، يعتقد أنّها كانت فناء للمعبد المذكور الذي تحول فيما بعد إلى الكنيسة، ومن ثم إلى المسجد الأموي الشهير، ويحيط بالسوق المغطى عدد من الأوابد الأثريّة التاريخيّة فعلى اليمين تقع قلعة دمشق الشهيرة التي يتقدمها تمثال البطل التاريخي صلاح الدين

الأيوبي وضريحه الذي يقع بين سوق الحميدية وحيّ العمارة التاريخية كذلك المكتبة الظاهرة على يسار السوق التي بناها الظاهر بيبرس إبان فترة حكمه لدمشق ويحاذي سوق الحميدية من جنوب سوق الحريقة عرفت هذه المنطقة سابقا بسيدي عامود نسبة للوالي سيدي أحمد عامود الذي كان مدفونا فيها.

أما الحريقة فأطلق على المنطقة بعد الحريق الشهير الذي شب فيها حين قصفت القوات الفرنسية دمشق عام ١٩٢٥ ..

هذا القصف الذي أدى إلى دمار أصاب الكثير من البيوت والآثار المعمارية الهامة وأشعل النار في المكان وامتدت النيران إلى البيوت والمحلات المجاورة والتهمت أجزاء كبيرة من السوق حتى وصلت إلى سوق مدحت باشا من هذا السوق نبدأ التاريخ فأنت تشاهده حولك في كل مكان مرت فوق حجارته السوداء قوافل الحضارات والحكّام والبشر وأشعلت أول مظاهرة عفويّة في هذا الحي العريق ومن هنا هتف المتظاهرون رافضون الذل و الإهانة، هي أول نسمة مزهرة حملها الربيع العربي إلى سوريا أول أصوات الحرية في دمشق رغم القبضة الأمنية وقسوتها وتعقيدها ورغم حجم الخوف المزروع بعناية في قلوب سكانّها، تلك المظاهرة العفويّة الصغيرة، أطلقت شرارة من شرارات ثورة الكرامة التي ستنتصر رغم كل هذا العنف البربريّ بإذن الله .

مقال من الغارديان «مترجم»

# الضربات الجويـة على سوريـا

من مجموعات مناهضة لنظام الأسد إلى داعمة لداعش

ترجمة : سعد الله القبلي

شجعت الضربات الجوية في سوريا فصائل مقاتلة ضدّ النظام لعقد اتفاقات موحدة مع تنظيم الدولة.

و ذلك حسب سلسلة من المقابلات التي أجريت بواسطة جريدة الغارديان.

مقاتلون من الجيش السوريّ الحر ومجموعات إسلامية مقاتلة كانوا قد جمعوا الصفوف مع داعش، التي استطاعت أن تسيطر على رقعة واسعة من سوريا والعراق وقامت بقطع رأس ستة غربيين كانوا قد أسروا على يد داعش قبل أشهر.

بعض الفرق و الألوية أسلمت الولاء لداعش بشكل تام بينما عقد بعضها الأخر الهدن و المصالحات، و قد ظهرت أيضا مظاهر الدعم بين المدنيين و بدأت بالنماء و التعاظم غضبا نتيجة الردّ العسكريّ الأميريكي.

«داعش كالمغناطيس، تجذب المسلمين» ..

هكذا قال أبو طلحة الذي انشق عن الجيش السوري الحر و الآن يجري المفاوضات مع مقاتلين من مجموعات أخرى كالنصرة ليتّبعون الدرب الذي سلكه.

قال عصام مراد: المقاتل المنشق عن لواء قويّ تابع للجيش الحر بالقرب من حمص «لا يمكن أن نقاتل داعش الآن بعد هذه الحملة العسكرية الأمريكية ضدهم».

البعض الآخر من المقاتلين السوريين كانوا قد أخبروا الغارديان في مقابلات عبر السكايب أن المعسكر الأمريكي قلب عزيمة المعارضة و غيرها لصالح داعش.

عمر وليد مقاتل في الجيش الحر من حماه شمالي العاصمة دمشق يقول :

« أنا فعلا قلق من أن معظم الناس ستنضم إلى داعش تدريجيا و ذلك بسبب خيبة أملهم بالإدارة الأمريكية، فقط انظر إلى مواقع التواصل الاجتماعية والإعلامية فترى العديد من الناس و القادة ينقلبون لدعم داعش.نحن لم نحصل على أي أسلحة من الولايات المتحدة لنقاتل النظام بها خلال الأعوام الثلاثة الماضية و لكن الآن! الأسلحة الأمريكية وصلت لقتال داعش».

قال أبو طلحة أنّه التحق بالجيش الحر فور إطلاق سراحه من سجون الأسد وفق عفو عام كان قد شمله في مطلع الثورة السورية في آذار عام ٢٠١١ و قد استلم قيادة لواء أنصار الحق في الغوطة الشرقية لدمشق، ولكن أمله أصبح خائبا مع الجيش السوريّ الحر، وأصبح يعتقد أنّه أداة لخدمة أجندة خارجيّة و بالإضافة لكونه ضعيف في المعارك.

و انشق لصالح داعش بعد أن تم مقتل أربعة من أهم قياديي اللواء لديه قبل بضعة أشهر.

«منذ ذلك اليوم أقسمت ألّا أقاتل تحت علم الجيش الحر حتى لو لثانية ونظرت من حولي لأجد جهاديين حقيقيين لأقاتل إلى جانبهم فلم أجد أفضل من جهاديّ داعش. وقلت لجنودي أنا ذاهب لأنضم لداعش أنتم أحرار في اتباعي أو سلوك دربكم الخاص».

أكثر من مئتي مقاتل من أتباعه أعلنوا الولاء لداعش.

حركة كانت قد وسمت بالعار و الاحتقار من ألوية أخرى في الجيش السوريّ الحر وأيضا في صفوف المدنيين.

بعدها بدأت الولايات حملتها العسكرية ضد داعش.

«كل من قام بسبنا ومهاجمتنا أتى الآن ليعلن الولاء لداعش اثنان من قادة الحر و آخرون من ألوية إسلامية و حتى أن بعض المدنيين العاديين الآن يطالبون بأن تحكمهم داعش» .. هكذا قال أبو طلحة.

«قلّة منهم من أشهر تحالفه مع داعش علنا».. أضاف أبو طلحة ولكن ألوية كبيرة في إدلب وحلب ودرعا والقلمون وجنوبي دمشق كانوا قد عاهدوا الولاء لدعش سراً. العديد من القادة الكبار السوريين هم الآن في نقاشات ليقفوا صفا واحدا في قتال التحالف الغربي والعدوان الامريكي» ..

لكننا نحن -في جريدة الغارديان- لا نستطيع أن نؤكد إفادة أبو طلحة السابقة.

أما مراد المقاتل مع الجيش الحر في لواء الرباط

بالقرب من حمص قال: أنّ عرض من الولايات المتحدة لتزويد حركة حزم المدعومة منهم بأسلحة أكثر تطورا لتقاتل بها داعش كان قد قوبل بالرفض.

«نحن رفضنا عرضا مغريا رغم أننا بحاجة شديدة ليس فقط للأسلحة إنمّا أيضا للطعام فلا يمكننا قتال داعش بعد أن بدأت الولايات المتحدة حملتها ضدهم» .. حسب قوله.

وأضاف قائلا: «من لحظة دخول مقاتلي داعش تراب ريف حمص سنكون أول من يقاتل معهم في المقدمة.

إن هذا التحالف بقيادة الولايات المتحدة ليس ضدّ داعش إنّه ضدّ الإسلام عامة».

«مقاتلون من الفصائل الإسلامية أيضا ينضمون لصفوف داعش حيث في إدلب شمال غرب سوريا جيش المجاهدين ولواء الشام ولواء أحرار الشام وجبهة النصرة كانوا في قتال ضد داعش في أول هذا العام أما الآن فهم يسعون للتحالف معها، أكثر من ألف مقاتل تابع للنصرة في المنطقة توحدوا مع داعش في أسبوع واحد من شهر آب» ..

حسب قول علي سعيد المتحدث باسم القيادة الثورية للجيش السوري الحر في إدلب.

قال أبو طلحة أنه كان يتحدث مع قادة من جبهة النصرة سائلا إياهم أن يعلنوا الولاء لداعش حتى يكونوا يدا واحدة ليهزموا بشار الأسد و كل طواغيت العالم.

«هناك قادة كبار في جبهة النصرة ينتظرون ساعة الصفر ليتوحدوا معنا. هم الآن على علم أكبر بالخطر المحدق بهم من التحالف الصليبي الأميريكي ضدّ المسلمين و المجاهدين»

تحصل داعش على موافقة و دعم لأنها تطبق مقاييس اجتماعية تزيد الأمن، و ذلك حسب ما قاله أبو طلحة.

«نحن فتحنا ٥٧ مطعم عام مجاني في مدينة الرقة حيث قدمت ثلاثة وجبات يوميا حتى لا يتحجج أحدهم بأنه سرق ليطعم أطفاله، وأيضا قدمنا الوقود للمقيمين مجانا، إن تطبيق قانون الشريعة ساق سقوط كبير في نسبة الجرائم في الرقة و المدن التي تحكمها داعش».. هكذا قال.

في الغوطة قرب دمشق جبهة النصرة هي القوة الكبرى ولكنها خسرت أراضي كانت تحت سيطرتها لبضعة مئات من مقاتلي داعش حسب شهادة محليين،

«أنا أؤكد لكم أن في اليوم الذي تعلن داعش فيه أنها قادمة للغوطة جميع الناس والألوية سيخرجون للإنضمام معهم»، قال فاضل علي العامل في مطعم و يكمل: «لا نستطيع على الانتظار لليوم الذي تأتي فيه داعش للغوطة».

قال أبو طلحة «مجاهدين من الجزائر و المغرب و اليمن أعلنوا الولاء لداعش. فقريبا سنكون في غزة و بعدها إيران. فالناس بدأت بإدراك أن داعش تدافع عن السنّة.

تعاظم الدعم لداعش كان محتماً كما قال أبو طلحة، فالناس تختنق ولا تستطيع الاحتمال أكثر. فحتى عندما تحاصر قطة صغيرة لزاوية فإنها ستخدشك، إنهم يذبحوننا و يقتلوننا. فكيف لنا أن نسكت على ذلك؟».

سبق مقال الغارديان وزير الخارجية جون كيري في حديث صحفي مصور عُرض على صفحة السفارة الأمريكية في دمشق على موقع الفيسبوك حيث قال موضحاً: «أدرك أن البعض يعتقد أن الضربات الجوية ضد داعش في سوريا سيكون لها تأثيراً عكسيا وهو أنها ستساعد الدكتاتور الجاثم على صدر البلاد، بشار الأسد، الذي أنتج بقمعه الوحشي أعظم كارثة إنسانية في هذا القرن.

لكن هذا الافتراض قائم على قراءة خاطئة للواقع السياسي في سوريا.

الواقع هو أن نظام الأسد و تنظيم داعش يعتمدان على بعضهما البعض. ولهذا السبب قام الأسد بقصف المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المعتدلة بلا هوادة بينما لا يفعل شيئاً تقريبا لعرقلة تقدم داعش.

هذه نقطة جديرة بأن يؤكد عليها، الأسد و داعش بينهما تبادل منفعة. داعش تقدم نفسها على أنها البديل الوحيد للأسد. والأسد يَدَّعي انه خط الدفاع الأخير ضد داعش، ليكون كل منهما أقوى بالنتيجة.

لقد شعر السوريون لفترة طويلة أن خيارهم الوحيد هو في الحقيقة عدم وجود خيار على الإطلاق، بوجود إرهابيين في جانب ودكتاتور وحشي على الجانب الآخر.

لذا فإن الإستراتيجية التي اتبعناها بالتنسيق مع شركاءنا، هي توفير الإمكانية لوجود خيار جديد وبنّاء، خيار إنهاض، إذا صح التعبير، للمعتدلين، ويستبعد كل من الإرهابيين و الأسد، وهو خيار سيكون موضع ترحيب من قبل كل سوري يريد العيش في بلد يتّسم بالتحضر و الشمول و السلام و الحكم الرشيد.

نعتقد أن هذا ما يبحث عنه معظم السوريين، كسبيل للخروج من الفوضى و إراقة الدماء».

واشنطن العاصمة، ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر

# من الضحية القادمة ؟

إعداد: ديب الدمشقي

زار وليد المعلم روسيا دون إيضاح أسباب الزيارة أو النتائج المترتبة عليها، ولم يعقبها مؤتمرا صحفيا مشتركا، بل ختمت الزيارة بصمت إعلامي، قد ينم حقيقة عن فحوى مجريات الاجتماع ونتائجه.

لكن لا يمكننا أن نحلّل الزيارة بمعزل عن سياق الأحداث .

بدأً من زيارة معاذ الخطيب إلى موسكو، التي تمحورت حول وقف للحرب الدائرة، دون توقف الصراع الثوري والمطالبة باستعادة الشعب السوري لحقوقه السياسية المسلوبة.

انتقالا إلى المطالب التركية الملحة بإقامة منطقة عازلة، تعيد اللاجئين السوريين إلى المنطقة الشمالية، وتناغم فرنسا مع تلك المناطق .

كذلك مناورات مندوبي ديمستورا واجتماعاتهم مع الفصائل السياسية والعسكرية ومنها المجلس العسكري في دمشق وريفها .

في وقت أثبتت فيه الأحداث عدم فاعلية الطلعات الجويّة لقوى التحالف مع الدولة الإسلامية .

والأهم من ذلك كله خفض سعر النفط لمستويات باتت تهدّد الإقتصاد الروسي و الإيراني على حدّ سواء .

من كلّ ما سبق قد تتضح الرؤية للمشهد الحالي ..

وإذا أردنا أن نعلم موقف حكومة أردوغان من القضيّة السوريّة، فيمكن لنا أن نقرأ مؤشر التعامل الحاني والإنساني مع اللاجئين السوريين، بما يوضح سبب مطالبة تركيا الحثيثة بالإطاحة بنظام الأسد وإقامة مناطق عازلة أو آمنة حسب التعبير المصرح به وبإلحاح من داود أوغلو.

أما موقف روسيا من نظام الأسد، فلم تكن تركيا يوما تناصر نظاما دكتاتوريا من موقف مبدئي بل من موقف لا يخرج عن المصلحة الروسية.

ومما سبق سرده نستطيع أن نقرأ الأحداث القادمة وفق الاحتمالات الممكنة لسياق الأحداث السياسية .

تركيا بلد مستورد للنفط ولا بد أنه تأثر إيجابيا بخفض أسعار النفط في حين أنّ روسيا بلد مصدر للنفط، تأثر اقتصاده سلبا، بما يوضح أسباب ارتفاع أصوات المحللين الاقتصاديين الروس .

كذلك إيران ليست ببعيدة عن السيناريو الروسي وقد أصابتها رياح هبوط أسعار النفط .

وبناء عليه فإننا نستشف سبب زيارة «وليد المعلم» لروسيا وهو اختراق روسي للموقف التركي.

وإذا أردنا أن نصوغ السيناريوهات المحتملة فعلينا

أن نطّلع على الأوراق التي تمتلكها كل من روسيا وتركيا.

**ماذا لدى تركيا لتبيعه أو تشتريه ؟؟**

**وماذا لدى روسيا لتبادله مع تركيا ؟؟**

تركيا مستهلك للنفط وقد يسيل لعابها للغاز الروسي، كما أنّها مهتمة بالملف السوريّ ومهتمة أيضا بملف الترك في الأراضي الروسيّة.

أما روسيا فهي تريد مبادلة النفط الروسي لرأب الصدع في اقتصادها المهدد بخطر خفض سعر النفط المتعمد .

وتركيا يمكن أن تحلّ هذه المعضلة جزئيا بما يخفف الضغط عن روسيا ..

**لكن ما الثمن المطلوب ؟**

هل ستضحي روسيا بالأسد كليّا أو جزئيا بمعنى أن تضحي به دون نظامه ؟

أم ستقبل تركيا بالغاز الروسي مقابل تخليها عن فكرة المنطقة العازلة وقد تدخل قضية الترك على الأراضي الروسية كقيمة مضافة على الصفقة ..

يبقى أمر آخر ..

هل إقامة المنطقة العازلة مطلب خليجي أو أمريكي ؟

وهل ستحافظ دول الخليج على استمرار ضخ النفط بما لا يحدث تغييرا في التوجه السياسي الحاصل الآن ؟

وهل سيقبل أردوغـان بصفقة روسية سورية لحساب شعبيته المتصاعدة ؟

وما هو دور العمل السياسي السوري (الثّوري) مقابل هذا الحراك الحالي ؟

هل بات بوتين يعمل على تفاهم روسي سوري تركي لا نعرف ملامحه ؟

مـاذا سيطلب بوتين على مائدة اجتماعه بـأردوغـان؟ هل سيضحي بالأسد أم سيضحي أردوغان بالثورة ؟

قادم الأيام سيكشف النقاب عن اسم الضحية ..

تقرير

إعداد : إيريس محمد

# المياه ..

## سلاح جديد على ساحة المعركة

حرب المياه .. ليست بمصطلح جديد في العالم، لكنّه جديد على ساحة المعركة السورية، ظلّ الماء العذب والمالح ومازال وسوف يستمر من أهم الموارد الطبيعية على الإطلاق، فبدونه لا يمكن لكائن حيّ أن يعيش, وبشحه تتدنى كل الفعاليات الاقتصادية والأنشطة البشرية الأخرى.

عمل الثوار على قطع المياه عن دمشق قطعا كاملا لمدة أربع أيام، وذلك ردا على هجوم لقوات النظام تضمن تعزيزات عسكريّة مكونة من عشرات العناصر والرشاشات لمنطقة «الزينية» في بلدة بسّيمة القريبة من بلدة «عين الفيجة» التي تغذي بمياه نبعها العاصمة دمشق و غوطتها.

ووضع الثوار مجموعة من الشروط لإعادة فتح المياه إلى العاصمة أهمها إطلاق سراح المعتقلات من أهالي وادي بردى كما حدثنا عضو المكتب الإعلامي في دمشق الناشط كريم الشامي .. «وضع الثوار شروط على النظام منها إيقاف القصف وانسحاب عناصر الجيش إلى أشرفية الوادي كذلك الإفراج عن عدد من المعتقلات، وفتح جميع الطرق لوادي بردى وإدخال المواد الطبيّة والغذائيّة والمحروقات، وهي شروط إنسانيّة محقة، كذلك فتح الطريق بين «دير المقرّن» و «افرن» حيث عمل النظام على قطع هذا الطريق منذ مدّة.

وهدّد الثوار النظام في حين أنه لم يلتزم بتنفيذ هذه النقاط، بالمعاودة على قطع المياه ثانية».

وأضاف أنّ «النظام يعمل على ضرب الثقة بالجيش الحر في دمشق ليخسر بدوره الحاضنة الشعبية، فنحن نعلم أن دمشق والنظام يعتمد على مياه الفيجة، بالإضافة إلى خط الآبار الارتوازية، لكن عندما

قطع الثوار مياه عين الفيجة نرى أن دمشق قُطعت عن المياه بشكل كامل حتى الآبار الارتوازية قطعها النظام، وذلك لإثارة النقمة على الحر».

أربعة معتقلات وطفل خرجن اليوم، في إطار مفاوضات مع النظام، في وادي بردى في ريف دمشق، فرضها الثوار بقوة المياه لا بقوة السلاح، أهم بنود هذه المفاوضات إعادة ضخ مياه الشرب إلى العاصمة.

خرجت مؤسسة مياه النظام لتعلن ,أن مياه الفيجة لم تعد للضخ بعد، ويتمّ حاليا تشغيل الآبار الاحتياطية وهي آمنة ومعقمة، مشيرا إلى أن عمليات الإصلاح جارية وستنتهي خلال ساعات .

وأشارت إلى أن مياه الآبار غير كافية لتغطية احتياجات المدينة، كما أن الآبار تعمل على محركات لسحب المياه وضخها للمنازل، وفي ظل أزمة الكهرباء الحالية، لا يمكن الاعتماد على الآبار لتغذية دمشق بالمياه.

متجاهلا كعادته أي ضغط أو مفاوضة من المعارضة، ولكن الهدوء الذي ساد المنطقة في وادي بردى، حيث توقفت عمليات القصف والاشتباكات بين الطرفين، في انتظار ما ستسفر عنه المفاوضات الجارية، كان كافيا ليثبت أن هناك أزمة.

ذهب المحلل والمعارض السياسي ,مازن إسماعيل، برؤية مختلفة للموضوع، فهو يرى أن النظام لا يرضخ للمفاوضات هو أشبه بعصابة قاتلة من كونه نظام يهتم بموت شعبه، سواء كان بالمياه أم بالبراميل، وفقا لرأيه ..

«يرى أنّ قطع المياه ورقة ضغط على الأهالي والمدنين، فنظام الأسد أساساً لا يأبه لضغط الشارع، هو نظام أثبت على مدار السنين أنه لا يقوم بأي تنازل مقابل طمأنة الشارع.

ونبقى هنا أمام سؤال ستجيب عنه الأحداث في الأيام القريبة القادمة.

هل قضية المياه من الممكن أن تكون ورقة ضغط جديدة على النظام، من قبل الثوار المسيطرين على منابع المياه، وهو ما سيتطلب مزيدا من التعاون والضغط بين كافة الفصائل في تلك المناطق ؟

وهل نحن أمام تطور جديد في أدوات الصراع مع النظام ؟؟

مقالة

إعداد : نبيل شبيب

# مشـروع تدريب مُعتدليـن

## صناعة دواعش أمريكيين

## أم صناعة ثوار معتدلين؟

### ما علاقة مشروع التدريب الأمريكي بالثورة الشعبية؟

مع تقدير وجود إخوة سوريين يرون في مشاركتهم في «مشروع تدريب معتدلين» فرصة تحقق مكسبا للثورة الشعبية في سورية، لا بد من بيان أمور أساسية، منها أن العبرة بالنتائج وينبغي أخذ ما كيفي من الأسباب لتحقيق النتائج .

والأمر الثاني أن حسن نوايا المشاركين لا علاقة له بحقيقة نوايا القائمين على المشروع .

والأمر الثالث أن «الاعتدال» بمفهومنا الذاتي للكلمة يتحقق بوسائل أخرى وليست الولايات المتحدة الأمريكية ومن يعمل معها مصدّرا لصياغة «مفاهيمنا» وتصنيف تصوراتنا وثوارنا.

### نحن.. وهم

ليس الإعلان الحديث عن تدريب «معارضين سوريين» في نطاق ما سمي «استراتيجية التحالف» الأمريكية هو الإعلان الأوّل من نوعه، فقد تردّد الحديث كثيرا عن تدريبات جرّت لمئات من «المعتدلين» في الأردن أو أكثر، مما يجعل الإعلان الجديد وكأنّه إقرار بإخفاق المحاولة الأولى، والشروع في محاولة جديدة.

الحديث هنا عن ثوار «معتدلين» .. وفق نوايا «تدريبهم»، من جانب قوم لا يرون في «الاعتدال» قيمة إنسانيّة تسري على كافة البشر، بل هي -كسواها- تخضع لموازين «مصالح نفعية ذاتية» يمكن أن تستباح من أجلها حقوق البشر.

ما الذي يريدون صنعه إذن عبر أولئك «الثوار المعتدلين» وهل ينطبق هذا الوصف على وصفنا لأنفسنا بالمعتدلين والوسطيين؟

لنبدأ أولا بوقفة لغويّة قصيرة .. ونتجاوز أنّ تعبير «الوسطية» هو المعتمد لغويا للتعبير عما شاعت كلمة „الاعتدال" للتعبير عنه، ونكتفي بتتبع جذر الكلمة -أي «عدل»- في القرآن الكريم، وسنجدها مرتبطة بالمبدأ الجامع للحقوق: العدل، عند الفصل القضائي بين الناس:

(وإذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل) .. وعند الكلام:

(وإذا قلتم فاعدلوا) .. كما وردت أيضا بمعنى الفدية: (ولا يؤخذ منها عدل) بمعنى أنّها -أي النفس- لا تملك شيئا يوم القيامة لتقدمه مقابل النجاة من «العذاب» كما وردت الكلمة بمعنى الشرك بالله:

(ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) .. أي يطلبون ما «يعادله»، وهو مستحيل فليس كمثله شيء.

أما فعل «اعتدل» المشتق على وزن «افتعل» من

كلمة عدل، فيقول لسان العرب:

«الاعتدال توسط حال بين حالين في كمّ أو كيف».

ننوه هنا إلى أن صيغة الاشتقاق «افتعل» تدل على قيام الإنسان ذاتيا بأمر ما، مثل ارتقب وانتصر واشتغل وارتجف، على نقيض ما تعنيه صيغة «استفعل»، مثل استنصر واستغاث واستكتب وغيرها.

## اعتدال.. واعتدال

ما المقصود بهذه المقدمة اللغويّة؟

لا توجد كلمة اصطلاحية نستخدمها إلّا ولديها إرث معرفي نشأ عبر التاريخ لقرون متعاقبة، فلا نفهم «نحن» الاعتدال في الأصل، إلا وفق إرثنا «المعرفي:»، بوعينا المباشر أو «الباطني»، وكلمة اعتدال مرتبطة لدينا بمعنى العدل والاستقامة والقسط والتماثل بين أمرين، ومرتبطة أيضا بأن الواحد منا يطلب الاعتدال ويمارسه بنفسه.

أما هؤلاء فيريدون صناعة «المعتدلين» صنعا، تدريبا، وهذا مع الانطلاق من مفهومهم وإرثهم المعرفي، حول العدل والاعتدال.

بغض النظر عن كيفية تطبيق ذلك على أنفسهم، يدور المعنى -عندما يطلبون الاعتدال من الآخرين- على محور واحد: ألا يلحق ضرر بمطامعهم وهيمنتهم وسياساتهم ومخططاتهم.

ما علاقة ذلك بالإسلام والإسلاميين، والجهاد والجهاديين، والثورة والثائرين؟

«اعتدالهم» ذاك .. لا علاقة له بدين منزل، ولا وحي يقرر، ولا بواقع شعب يريد أن يتحرّر، وتواجهه دنيا الهيمنة بشبكات علاقاتها الدولية والإقليمية فتأبى عليه أن يتحرر كما يريد، وأن يختار لنفسه بنفسه كيف يعيش، ومن يستلم السلطة في بلده، وكيف يمارسها ويحاسب عليها، وأي دستور يقرر، ووفق أي عقد اجتماعي يعيش.

همهم الأكبر ألّا يلحق أحد ضررا بما يسمونه مصالحهم، وقد صارت الكلمة بديلا عن كلمة «هيمنتهم» على سواهم وتصرّفهم بمصائر الشعوب وواقع الدول وفق ما يرونه مطلوبا من أجل بقاء هيمنتهم وترسيخها وتوسيعها.

## الهيمنة.. والثورة

لم يكن «الاعتدال» أو عدم الاعتدال مما يأخذونه على الثّوار في سورية عندما واجهوا بصدورهم في الشوارع ولحومهم في المعتقلات السلطة الباغية الإجرامية العاتية.. أين كان آنذاك ممّن يزعمون الحرص الآن على «دعم المعتدلين»؟

وما كانوا يرصدون «تطرّفا» مزعوما أو فعليا عندما حمل من استطاع من الثوار السلاح ليدفع به الهمجية عن الأطفال والنساء وسائر المستضعفين في سورية في مواجهة سلطة باغية .. أليس «أنصار الاعتدال» من شرق وغرب، هم أنفسهم من كانوا يتعاملون من قبل مع تلك «السلطة» كما لو كانت «شرعية ومحترمة ومعتبرة»؟

مشكلتهم مع «الثورة» وليس مع «التطرف والاعتدال» .. ولا علاقة للعدالة والوسطية والحقوق والكرامة والحريات شأن بمشروع «تدريب فصائل من المعتدلين».

أما من جانب «التدريب العسكري» فالثورة الشعبية التي اشتعلت وانتشرت وسيطرت أو مارست الكرّ والفر، لم تكن مشكلتها مشكلة «تدريب عسكري» على «كيفية» استخدام السلاح، بل إنّ الثّوار الذين لم يتخرجوا من «جامعات ثورية» ولا «معسكرات تدريب» أجنبية أو وطنية، كانوا يصنعون بأنفسهم السلاح وسواه، ويبتكرون طرق استخدام ما يغنمون منه، ويعلمون بعضهم بعضا ما يحصلون عليه من خبرة، وقد انطلقوا من «نقطة الصفر» عسكريا، وحققوا إنجازات جعلت الثورة المحرومة من دعم خارجي حقيقي فعال، أشبه بمعجزة عسكرية، عبر ثباتها واستمرارها ما يناهز أربعة أعوام .. وستستمر بإذن الله حتى تحقق النصر.

## خطر „تدريبهم واعتدالهم"

ليس «الاعتدال الديني» الذي يقصدونه إذن هو «التدريب العسكري» قطعا، أو بتعبير آخر: ليست المسألة هنا مسألة دعم الثورة عبر „تدريب عسكري" كما يزعمون.

ولهذا، فأقلّ ما نرجوه هو ألا يشمل «تدريب» إخوتنا من بني وطننا أساليب ووسائل قد تصنع منهم «كائنات همجية» -ليس كالتي عرفناها حيثما عرفنا الأسديين وحلفاءهم فقط- بل كالتي عرفناها أيضا من خلال نمائج صارخة في أبو غريب وجونتانامو وأمثالهما حديثا، وعرفها الفييتناميون وغيرهم من قبل.

لقد سعوا لسنوات دون جدوى من أجل إيجاد «معتدلين» طوع بنانهم، ويريدون الآن استئناف مساعيهم لسنوات تالية، لتتحرك «فصائل من السوريين»، على أرض الثورة.. في أرض الوطن.. بل وفي «دولة الثورة» من بعد، وفق ما يحفظ معادلة «الهيمنة والتبعية» وأنفاق «المساومات والمقايضات» بعد أن أصبحت الثورات الشعبية «خطرا» عليها وعلى من يمارسونها حتى الآن .

ومصدر الخطر:
الثورات تحرر الإرادة الشعبية من المستبدين والمستغلين، وهؤلاء هم بيادق الهيمنة الأجنبية.
ألا يعني ذلك أن مشروع التدريب هو جزء من مشروع إجهاض الثورات الشعبية جميعا؟..

## „سوبرمان".. مجرد خيال

شكليا أو دعائيا أو خداعا وتضليلا أو لأي سبب آخر من قبيل حساباتهم مع مواطني بلدانهم، يربطون فصل «تدريب المعتدلين» من فصول «الإستراتيجية الأمريكية للتحالف الأمريكي»، بمسألة «إسقاط الأسد»!
معذرة .. ولكن كذّب المخططون في تخطيطهم، وإن صدقوا من حيث لا يقصدون فسقط قريبا.
لو أرادوا «إسقاطه» فقد سبق أن فعلوا مثل ذلك بسرعة أكبر مع مستبدين آخرين واستخدموا وسائل أخرى، عديدة ومتباينة، أو كان الحدّ الأدنى أن تركوهم يسقطون على أيدي سواهم بعد أن «انتهى مفعول صلاحيتهم للعمل».
من أراد فلينظر في التاريخ الحديث كيف تعاملوا مع شاه إيران وبوكاسا وماركوس وأمثالهم بل حتى مع مبارك و القذافي وصالح وبن علي.

كلا!..
لا علاقة لصناعة «المعتدلين» بمسألة إسقاط بقايا النظام الأسدي في سورية الثائرة، إلا من زاوية واحدة:
ما الذي ينبغي لصنّاع «الاعتدال الأمريكي» أن يصنعوه لاستبقاء مفعول معادلة الهيمنة والتبعية بعد أن تحقق الثورة الشعبية هدفها الأول بنفسها وتسقط بقايا النظام؟
أي ما الذي يريدون صنعه كيلا تصل الثورة إلى هدفها التالي، الأهم، وهو صناعة وضع جديد ينبثق عن الثورة وتتحرر فيه إرادة شعب سورية من جميع أشكال القيود الداخلية والخارجية، لتشييد مستقبل حضاري جديد.
ونتساءل بمرارة إخوة الوطن الّذين قد يشاركون في هذا المشروع:
هل يوجد من يصدّق جادّا أنهم يريدون «إسقاط الأسد» بخمسة آلاف مقاتل. أو حتى ببضعة عشر ألفا، يتم تدريبهم خلال عدة سنوات؟.
أليس المستغرب أن يظنّ بعضنا فيهم هذه الدرجة من «الغباء الاستراتيجي»؟.
من ذا يظنّ فعلا أنهم يتخذون قراراتهم وينفذونها بعقول محدودة، من مستوى عقول من تبهرهم صناعة «سوبرمان» و «رامبو» وسواهما ممن اختلقوهم في أفلامهم الخيالية؟

كلا..
لا علاقة لصناعة فرقة من بضع مئات أو بضعة ألوف أو أكثر قليلا، بتحقيق هدف ثوريّ سوريّ واحد، وإن كان أصغر الأهداف وأولها، أي إسقاط بقايا الأسديين.
إنهم يفكرون ويخططون فعلا، ولهذا .. إن وجدت مثل هذه الفرقة، فستكون على غرار „داعش" تقتحم ما نسميه «المناطق المحررة» فتضع الثوار «غير المعتدلين» بين نارين ، لتنتزع من «تطرفهم الإسلامي الثوري»، ما تنتزع، وتضعه بين يدي «اعتدالهم» الأمريكي الصنع!
هذا بالذات ما يمكن أن يستغرق -على فرض تحقيقه جدلا- سنوات عديدة .. ولهذا رأوا من الضروري التخطيط لعدة سنوات تحت عنوان «الحرب على الإرهاب» أو «الحرب على داعش».
أما الحصيلة فهي أن تصبح الثورة -إذا تحقق مخططهم- في قبضة «دواعش» آخرين، على الطريقة الأمريكية.

الدواعش اليوم هؤلاء يتحركون بأساليب إرهابية تصادر حرية الإنسان والأوطان .. مع انتحال اسم الإسلام وتلبيسه عباءة جهادية.
وأولئك يراد أن يتحركوا غدا بأساليب إرهابية تصادر حرية الإنسان والأوطان .. مع انتحال اسم الإسلام وتلبيسه قبعة «الاعتدال» الأمريكية.

في كل شعب فريق من «البشر» يقع واعيا في شراك الإغواء والإغراء.
نرجو أن يعطي شعب سورية شاهدا آخر على «صناعة المعجزات التاريخية» فلا يجدون من بني جلدتنا ووطننا ومستقبلنا أحدا يجعل من نفسه أداة لتنفيذ مخططاتهم ومآربهم على حساب الإنسان في وطننا المشترك.

# مجلس قيادة الثورة في سوريـا

إعداد : أعضاء الفريق

أُعلن في خطوة جديدة، عن تأسيس «مجلس قيادة الثورة السّورية»، لينبثق المجلس عن مبادرة «واعتصموا» التي أُعلنت قبل نحو ثلاثة أشهر في الداخل السوريّ بمشاركة نحو مائة فصيل عسكري من أهم فصائل المعارضة المسلحة.

هو واحد من عدّة كيانات سياسية وعسكرية معارضة بدء من الائتلاف ومرورا بالمجلس الوطني، أبو أحمد الشامي المندوب عن كتائب الصحابة، يتحدث عن الجديد الذي سيقدمه المجلس ليكسب ثقة الشارع السوريّ كجهة معارضة.

**«ما يميز الكيان هو توافق جميع الفصائل المقاتلة عليه، لذلك جاءت شرعيته من قوى شعبية فاعلة على الأرض، هذا ما يعطيه مصداقية أكثر للناس، ما يحاول أن يقدمه مجلس قيادة الثورة هو القوة المركزية ليجمع كل الفصائل المقاتلة».**

إلا أن نجاح الطرح الذي تبناه مجلس قيادة الثورة، والذي يضم أكثر من مائة تشكيل عسكري، يتوقف بالدرجة الأولى على مدى قدرة مكونات هذا المجلس على التوافق فيما بينها، وتجاوز الخلافات السياسية والأيديولوجية والتي تحتاج إلى وضع أسس ناظمة لها، وفقا لرؤية أبو أحمد الشامي، هناك اتجاهين للتعاطي مع الفصائل التي لم تدخل في هذا الجسم الجديد .

**«هناك اتجاهين في عملية التوافق مع الفصائل، اتجاه يعمل على التنسيق بين الفصائل، واتجاه التوحيد عن طريق القوة المركزية، حيث ينضوي كل فصيل عسكري تحت إدارة مركزية موحدة».**

ويتوقف عمل المجلس وفعاليته على مدى قدرة هذا التشكيل الجديد على مواجهة التحديات الكثيرة التي تنتظره، والتي يأتي في مقدمتها تحدي التمويل، والاعتماد على الذات، ومدى القدرة على النهوض بهذا الجسم، من دون دفع ثمن المعونات التي يتلقاها.

ويسعى المجلس من أجل ضمان تحقيق قراراته على إيجاد صيغة صارمة أقلها الفصل من المجلس لمن يخالفه , كما أنّ المجلس عمل على إصدار بيان توضيحي بأن كل من يشارك بأي مؤتمر هو يمثل نفسه لا أكثر .. وأوضح أبو أكرم الشامي، أن الإعلان عن التشكيل الجديد جاء بعد اجتماعات عديدة مكثفة، تخلّلتها خلافات بين ممثلي الفصائل، لافتًا إلى أنه في نهاية تلك الاجتماعات تم التوصل إلى اتفاق على تشكيل المجلس وآلية عمله.

انتخب المجتمعون قيس الشيخ رئيساً للمجلس، وقد توافقت الفصائل المنضوية على آليات للحفاظ على الهويّة الوطنيّة، وإنهاء ما وصفته بمخلفات النظام الفاسد.

وجاء الإعلان عن المجلس بعد مرحلة تحضيريّة شهدت انتخابات لممثلي الهيئات السياسية والعسكرية والمدنيّة.

ليخرج ميثاق المجلس ومن أهم بنوده «إسقاط النظام، و التشاركيّة في بناء الدولة، واستقلاليّة القرار السوريّ، والتأكيد على العدالة، وحرية كافة مكونات النسيج الاجتماعي السوري».

كما ضمّ الميثاق حديثا عن تشكيل هيئة مركزية للرقابة والتفتيش .

**«هناك هيئة مركزية عامة يختارها المجلس بنفسه وهناك مكتب تنفيذي داخل المجلس يشرف على تنفيذ القرارات».**

ونصت رؤية المجلس على توحيد فصائل الثورة لإسقاط النظام بكافة رموزه وأركانه، والعمل على تنسيق، وإدارة المرحلة الانتقالية، لحين تسليم السلطة للشعب، وتبني مبدأ سيادة القانون.

وألقى رئيس المجلس المنتخب قيس الشيخ كلمة أشار فيها إلى معاناة الشعب السوري من النظام ومن الفساد، وأكد أن المجلس سيعمل بشكل متلازم ضمن المسارات العسكرية والسياسية والمدنية.

وأوضح الشيخ أن المجلس ليس بديلًا عن أية تكتل أو ائتلاف، لافتًا إلى أن المجلس يمدّ يده إلى كلّ التيارات والتوجهات، أينما كانت، كما أكدّ أن المجلس سيتحلى

بالواقعيّة والحكمة في اتخاذ القرارات، ومراعاة الظروف السياسيّة والعسكريّة القائمة، في التحرك، دون أن يكون ذلك على حساب قيم وأهداف الثورة.

يخبرنا أبو أكرم الشامي عن آلية اتخاذ القرارات في المجلس .

**«ستشكل هيئة قضائيّة لتختار قوانين تتوافق مع الشريعة الإسلاميّة، أما عن البنود المختلفة في القانون، سيتمّ تعديلها بشكل تشاوريّ، وبالنسبة للعلمانيين الموجودين بين تلك الفصائل، لا يوجد علمانيون حقيقيون كفكر مخالف للشريعة الإسلامية، بين الفصائل المقاتلة»**

ويشكل مجلس قيادة الثورة السوريّة واحدًا من أكبر المجالس ذات الصبغة العسكرية، من حيث عدد وحجم الفصائل المنضوية تحته، تمّ تشكيل المجلس بين المحافظات بناء على نسب، حاول المجلس بقياداته جمع كل المعايير المتاحة مع صعوبة فرز النسب، لعدم وجود إحصائيات ثابتة، بالعدد السكاني وعدم ثبات الفصائل على الأرض، في البداية كان هناك بعض التحفظات من الفصائل لكن تمّ تجاوز هذه الأزمة والاتفاق على التفاصيل .

هو مجلس منفصل تماما عن قوى الائتلاف المعارض لكنه بحاجة اعترافها به، يرى المبعوث الرئاسيّ الخاص للائتلاف الوطنيّ السوريّ «منذر أقبيق» أننا بحاجة ماسة لعمل توافقي مشترك بين جميع الفصائل والكتائب الفاعلة على الأرض.

**«دائما نقول أنّ العمل على تشكيل مجالس سياسيّة أو عسكريّة، هي خطوة جيدة للشعب السوري، طالما أنّ السوريّ يعمل على تجميع قواه ضمن تكتلات سياسية فاعلة أكبر، لكن علينا أن نتعلم كيف نعمل على وحدة كاملة في القوى الثورية والعسكرية، لنحقق أفضل النتائج، كما أصدر الائتلاف بيان ترحيبي من الأمين العام.**

**ويعمل الآن الائتلاف على إعادة هيكلة المجلس العسكري الأعلى ليكون الممثل الحقيقي لكافة الفصائل العاملة على الأرض، وسنقوم بدعوة كافة الفصائل للعمل معه».**

لكن يبقى الفيصل الأساس في صدق نجاح هذا التشكيل هو مدى القدرة على تشكيل تمثيل سياسيّ حقيقي وتمثيل عسكريّ ومدنيّ فعّال في الداخل وعلى الأرض، فنحن بحاجة إلى قوة حقيقية ذات سيادة مستقلة، لتمثل سوريّة أمام الدول الداعمة لسوريّة المستقبل.

# الثبات عند المحن

د . أحمد فؤاد شميس

## الثبات وقوة الإيمان

حين تتوالى المحن و تكثر الخطوب وتتلون الفتن يتكاثر المتساقطون على قارعة الطريق، منهم من يسقط خوفا، ومنهم من يسقط طمعا، ومنهم من يسقط وهو يظن السلامة في الحور بعد الكور .

وفي هذه الثورة المجيدة التي كثرت فيها الفتن و تأخر فيها النصر و نفد الصبر من بعض العجولين في هذه الوقت ما أحوجنا إلى ذلك الصوت النبوي الحاني: «يا عباد الله اثبتوا».

إن الثبات أمام الشدائد والمحن والخطوب وأمام تلون الدنيا ومغرياتها سمة من سمات عباد الله الراشدين، الذين يعلمون أن الفتن إنما هي تمحيص للمؤمنين وفتنة للغافلين اللاهين، والفئة المؤمنة لا تغير من إيمانها الكروب سلبا، بل إن الكروب تزيدها قناعة بنصاعة الطريق الذي تسير عليه ولذا تجد في محطات الألم والغربة والكربة والابتلاء جلاء لما صدأ من إيمانها.

## معنى الثبات وصوره المختلفة

إن الثبات معناه أن يستمر المرء في طريق الهداية والالتزام بمقتضيات هذا الطريق والمداومة على الخير والسعي الدائم للاستزادة ومهما فتر المرء إلا أن هناك مستوى معين لا يقبل منه النزول دونه أو التقصير فيه وإن زلت قدمه فيؤب ويتوب لله علام الغيوب.

لقد ذكر الله عز وجل في محكم التنزيل صورا متعددة للثبات في حياة المسلم، وما ذلكم إلا لكي يستشعر المسلم خطورة هذه القضية وأهميتها , ومن تلك الصور التي ذكرها القرآن العظيم صورة الثبات في المعركة أمام جحافل أعداء الله ورسوله، فالربانيون لا يزيدهم صليل السيوف وزمجرة الموت إلا ثباتا وتضحية و إطراحا بين يدي الواحد الأحد مؤملين في عونه ومدده ومغفرته «وكأين من نبيّ قاتل معه ربيّون كثير، فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين * وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين».

نعم في أحلك ساعات الخوف والشدة والكربة، ثبات على الحق وإيمان عميق يقود إلى تماسك وتمسك، وعبودية مطلقة للواحد الأحد وهكذا هم رجال الموقف ورجال الحسم الذين لا تعصف بهم الرياح كما تعصف بغيرهم من أصحاب الإيمان الواهن الضعيف، « ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا»، لقد كانت نتيجة ذلك الصبر والثبات حميدة سعيدة في الدنيا مع ما ينتظر أصحابها من حسن الجزاء في الآخرة.

لقد كانت مسألة الثبات على دين الله عزّ و جل الشغل الشاغل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هي القضية التي تشغل فكر أصحابه من بعده وهي القضية التي كدّت أذهان العلماء و الصلحاء والفضلاء، فلقد كان رسولنا صلى الله عليه وسلم كما في مسند الإمام أحمد رحمه الله كثيرا ما يدعو «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» وها هو حذيفة رضي الله عنه يحذر العلماء بقوله «يا معشر القراء استقيموا فإن أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا»، وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كثيرا ما يدعو بهذا الدعاء «أللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد»، ويقول شداد بن أوس رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات ندعو بهنّ في صلاتنا: أللهم إني أسألك الثبات في الأمر وأسألك عزيمة الرشد».

## أجر من صبر وثبت في أيام المحن والفتن

ومهما يكن من أمر فإن الثبات على الدين معلم بارز من معالم الاستقامة لأن المتردد والخائف والمتضعضع لا يقدر على الثبات ولا يقوى على تكاليف الاستقامة .

وإن من صور الثبات على الدين الثبات في الفتن نعم الثبات في أيام الصبر التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: (الصبر فيهن مثل القبض على الجمر)، وما أروع تلك الصورة الإيمانية تتجلى في ذلك العبد المنيب الذي يهرع حال الفتن إلى تجسيد معنى الإيمان بثباته وصبره بل واستزاده من الخير وترقيه في درجات الصلاح مع ما يعصف بالكون حوله من الفتن ومع ذلك فهو متشبث بأهداب دينه، متلمس لطريق نبيه صلى الله عليه وسلم وفي أحلك الظروف وأكثرها شدة، لا يتحكم بتصرفاته وأعماله إلا الأوامر الربانية والتوجيهات المحمدية النورانية التي تشحذ همّته وترتقي به إلى عنان الجوزاء فيحقق العبودية و الإخبات لله رب العالمين، والناس من حوله في أمر مريج، ومثل هذا استحق أجر خمسين من الصحابة نظرا لما هو عليه من خير عظيم عند ثباته حال الفتن:

(يأتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر) و (إن من ورائكم أيام الصبر، للمتمسك فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجر خمسين منكم).

إننا ونحن نرى هذه الأجور العظيمة ما أحوجنا لأن نربي أنفسنا على هذا المعنى الإيماني وخصوصا في هذه الثورة الطيبة لكي ننهض بهممنا وننفض غبار الكسل عنّا فهل نتنبّه لذلك؟ عسى الله أن يجعل لقلوبنا من بعد ذلك فرجاً قريباً و الحمد لله رب العالمين.

# من تراث الثورة

أمشي على جمر المخاطر حافيا ... وتثور أشواقي فأكتم ما بيا
من أجل ديني قد هجرت دياريا ... وتركت أهلي في البلاد بواكيا
حب الجهاد سرى بكل جوانحي ... أرخصت في درب الجهاد دمائيا
أماه قد عز اللقاء تصبري ... ما كان قلبي ياحبيبة قاسيا
لكن مثلي لا يقر قرارة ... و الجرح في جسد العقيدة داميا
أماه دمعي قد تحدر جاريا ... لاتحسبي أني تركتك جافيا
تتأثر الكلمات حين أصوغها ... قد حار في وقت الحنين لسانيا
مازلت أذكر في الرسالة قولها ... عد يا بني هلا رحمت فؤاديا
ولتعلمي يا أمي أني حينما ... خالفت أمرك لم أكن لكِ عاصيا
كيف السبيل إلى الرجوع وديننا ... يصلى الهوان فكيف أنسى ثأريا
إخواننا قد قتلوا قد شردوا ... أأغض طرفي عنهمُ متناسيا
لا والذي خلق السموات العلى ... هذا الذي لا يرتضيه إبائيا
أماه طلقت الحياة ثلاثة ... وتطلعت نفسي لتسمو عاليا
قد عفت دنياي البغيضة بعتها ... وتركتها لم ألتفت لورائيا
أقسمت إما أن أعيش بعزتي ... بكرامتي أو أن تدق عظاميا
سأظل في هذي الحياة مجاهدا ... و أظل في ساح المعارك راسيا

أمل الحمصي

# كيف نهزم المصائب ؟

يقول أحد العظماء عن الحروب: (أنا لا أعرف السلاح الذي سيستخدمه الإنسان في الحرب العالمية الثالثة، لكني أعرف أنه سيستخدم العصا والحجر في الحرب العالمية الرابعة).

يؤكد هنا أن الحروب ستنهي كل أشكال الحضارة ويعود فيؤكد على قرارات الإنسان في إشعال الحروب فيقول: شيئان لا حدود لهما، الكون و غباء الإنسان، مع أنى لست متأكدا بخصوص الكون.

### ـ ما حقيقة التفاؤل والتشاؤم في علم النفس؟

تشير الدراسات التي قامت بها منظمة الصحة النفسية ٢٠٠٤ إلى إن التفاؤل عملية نفسية إرادية تولد أفكار ومشاعر الرضا والتحمل والأمل والثقة، وتبعد أفكار ومشاعر اليأس والانهزامية والعجز، فالمتفائل يفسر الأزمات تفسيراً حسناً, ويبعث في النفس الأمن والطمأنينة، كما أن التفاؤل ينشط أجهزة المناعة النفسية والجسدية, وهذا يجعل التفاؤل طريق الصحة والسعادة والسلامة والوقاية.

في حين يعتبر التشاؤم مظهراً من مظاهر انخفاض الصحة النفسية لدي الفرد لأن التشاؤم يستنزف طاقة الفرد، ويقلل من نشاطه، ويضعف من دوافعه، كما أن أسلوب التفسير التشاؤمي، هو أحد الأسباب المؤدية للإصابة بالإمراض الجسمية المختلفة، وانخفاض مستوى الأداء الأكاديمي والمهني.

لقد اثبتت تجارب العديد من العلماء ان ذوو التفكير التشاؤمي يحملون هموم الدنيا كلها وهموم الاخرين حتى نشاهدهم يهرمون بسرعة وتنهشهم نوبات الاكتئاب و الأفكار السوداوية .

### ـ الأسباب التي تزيد من المعاناة؟

أول الأسباب تذكر الماضي والتفاعل معه واستحضاره دوماً، لا تعش في كابوس الماضي وتحت مظلة الفائت .

وثاني الأسباب، بكاء المستقبل ، هؤلاء الذين يبكون لأنهم سوف يجوعون غداً، وسوف يمرضون بعد سنة، وسوف ينتهي العالم بعد مائة عام.

اترك الغد حتى يأتيك، لا تسأل عن أخباره، لا تنتظر زحفه؛ لأنك مشغول باليوم.

والسبب الثالث هو الفراغ فأخطر حالات الذهن يوم يفرغ صاحبه من العمل فتهيأ حينها للهم والغم والفزع .

### ـ كيف ننظر إلى المصيبة؟

الذكي يحول الخسائر إلى أرباح، والجاهل يجعل المصيبة مصيبتين، فلننظر إلى المصيبة على أنها واقع ولنفكر بالخطوة التالية ولا نستسلم لها لتأخذنا في طريقها، فقد طرد الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة فأقام في المدينة دولة ملأت سمع التاريخ وبصره .

وسجن أحمد بن حنبل وجلد، فصار إمام أهل السنة، وأصابت حمى قاتلة مالك بن الريب، فكتب قصيدته الرائعة التي تعادل دواوين شعراء الدولة العباسية، ومات أبناء أبي ذؤيب الهذلي فرثاهم بإليانة، ونهل منها الجمهور، وسجلت في التاريخ.. تكيف في ظرفك القاسي لتخرج لنا منه زهراً ووروداً وياسميناً، وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً .

لنتعلم من عظماء التاريخ فعندما تعرض معمل (توماس أديسون) بالكامل لحريق وعلى الرغم من أن الخسائر تعدت مليوني دولار في عام ١٩١٤ و دُمر الكثير من أعمال أديسون بسبب النيران في هذه الليلة وبينما يشتد الحريق قال: (إن هناك فائدة عظيمة للكوارث، إن كل أخطائنا قد دمرت، الحمد لله أننا يمكننا البدء من جديد).

**ـ هل هناك عظماء آخرين تحدوا المصائب؟**

في عام ١٩٣٨ كان "سوشيرو» شابا فقيرا.. وكان كل ما يتمناه هو أن يبيع إحدى قطع الغيار التي قام بتصميمها إلى شركة تويوتا، وعندما توفر المال مع الشاب أسس مصنعاً لإنتاج قطع غيار السيارات .

في غضون ذلك كانت الحكومة اليابانية تستعد للحرب ولم تكن المواد الخرسانية متوافرة فلم يستطع الشاب أن يستكمل بناء مصنعه، فصنع هو وأصدقائه خلطة خرسانية جديدة محاولاً أن يبني المصنع الذي يحلم به!

وبعد أن تمكن من ذلك وبدأ المصنع يدر عليهم أموالاً قصفت الطائرات الأمريكية هذا المصنع ودمرت معظمه فأمر موظفيه فوراً أن يحاولوا معرفة المكان الذي تهبط فيه هذه الطائرات لتغير وقودها.. وأمرهم بأخذ هذا الوقود لأنه سيفيدهم في عملية التصنيع.. فاستطاع بعدها أن يعيد بناء معمله وبدأ في الإنتاج من جديد.

بعد ذلك، ضربه زلزال قاسم فعاود هدمه وفقد كل ما يملكه ولم يعد قادرا على الاستمرار وكانت اليابان تعاني بعد الحرب من أزمة وقود حادة حيث كانت توزع الوقود على المواطنين بحصص متساوية..

لكنها لم تكن كافية كي يستطيع هذا الفتى مجرد قيادة سيارته للسوق لشراء احتياجات أسرته ففكر حينها في محرك ماكينة قص الحشائش حيث قام بنزعه وتركبه في دراجة هوائية كانت لديه.فكانت أول دراجة بخارية في العالم!!

نالت الفكرة إعجاب الجميع.. وطلبوا منه أن يصنع لهم مثلها فقام بتسويقها تجاريا و جمع الملايين والملايين من هذا الاختراع وحصل على جائزة الإمبراطور لمساهماته الفعالة في المجتمع.. وأنشأ مصنعه الذي يعتبر من أكبر المصانع حول العالم.. وهو مصنع (هوندا) للسيارات.

إن اسم هذا الرجل "سوشيرو هوندا».

في النهاية علينا ان نسلم ان المصائب حدث لابد منه فهذه سنة الكون فينبغي ان لا توقف المصيبة تفكيرنا وارادة الحياة والبناء لدينا .

قد يكون ما يجري هو مخاض لولادة وطن عربي قوي وعظيم فلقد خرجت أوروبا صفر اليدين بعد الحرب العالمية الثانية لقد دمرتها الحرب ومات أكثر من ٥٠ مليون وكانت روح الكراهية تعصر قلوب الناجين منها ..

ولكنهم بدأوا معا عصرا جديدا من السلام وبدأوا معا في حل المشاكل الصغيرة التى يمكن حلها وخطوة بخطوة استطاعت تلك الدول المتناحرة أن تكون اتحادا يضم ٢٧ دولة يجمعهم دستورا واحدا ومصالح مشتركة والعالم كله ينظر إليه بانبهار.